محاضرة القانـــــــــــــــــون المدني

القسم العلمي: القانون

عيوب الرضا

قسم المشرع العراقي عيوب الرضا إلى اربع انواع وهي:

أولاً: الإكراه

ثانياً: الغلط

ثالثاً: الغبن مع التغرير

رابعاً: الاستغلال

الغبن مع التغرير

التغرير: مناورات احتيالية تهدف إلى إيقاع الغير في الغلط يدفعه إلى التعاقد.

ولم يجعل المشرع العراقي التغرير وحده كعيب مستقل لعيوب الإرادة، إنما اشترط وجود الغبن معه لإيقاف العقد.

الغبن: هو عدم التعادل بين ما يأخذه المتعاقد، وما يعطيه، ويقسم الغبن إلى نوعان، فاحش، ويسير، والغبن الفاحش، وهو الغبن الذي لا يدخل تحت تقويم المقومين، أما الغبن اليسير فهو الغبن الذي يتسامح به الناس في معاملاتهم.

ويشترط لوجود الغبن مع التغرير الآتي:

1- استعمال طرق احتيالية.

2- أن يكون التغرير هو الدافع إلى التعاقد.

3- أن يصدر التغرير من أحد المتعاقدين أو أن يكون على علم به إن صدر من الغير.

4- أن يقترن التغرير بالغبن الفاحش.

شروط الغبن مع التغرير

الشرط الأول: استعمال طرق احتيالية: ويتحلل هذا الشرط إلى عنصرين الأول مادي، وهو الوسائل الاحتيالية، أما الثاني، معنوي، وهو نية التضليل للوصول إلى غرض غير مشروع.

العنصر المادي: وهو الطرق أو الأعمال أو التصرفات الاحتيالية التي تستعمل للتأثير على إرادة المتعاقد، وتتفاوت هذه الطرق بحسب ذكاء المدلس وغباء المدلس عليه، ومعيار كشف هذا العنصر شخصي أو ذاتي.

س/ هل مجرد الكتمان يُشكِّل طريقاً احتيالياً؟

ج/ مجرد الكتمان لا يعتبر طريقاً احتيالياً مالم يتعلق الكتمان بأمور لها أهميتها في التعاقد.

س/ ما هو الحكم بالنسبة للبائع الذي يخفي على المشتري شروع الدولة بنزع عقاره للمنفعة العامَّة؟

شروط التغرير

لمزيد من التفاصيل حول الكتمان الخادع، يراجع مقالتنا المنشورة على الموقع الإلكتروني لكلية القانون والعلوم السياسية، بعنوان الكتمان الخادع في مجال القانون المدني العراقي.

العنصر المعنوي: وهو نية التضليل للوصول إلى غرض غير مشروع، فمبالغة التاجر في وصف بضاعته أو انتحاله لها احسن الأوصاف لا يعد تدليساً لأنه ينوي الترويج لها، أما إذا كان ينوي الشخص تحقيق غرض غير مشروع، فإنَّ هذا الأمر يشكّل تدليساً.

ويرجع تقدير وجود التغرير من عدمه إلى السلطة التقديرية للقاضي الناظر في النزاع.

شروط التغرير

الشرط الثاني: أن يكون التغرير هو الدافع إلى التعاقد، وهو يعني أنه لكي يتم الاعتداد بالتغرير، يجب أن يبلغ حداً من الجسامة، بحيث يدفع المتعاقد إلى إبرام العقد، واستظهار دور التغرير في دفع الشخص إلى إبرام العقد، هو معيار شخصي يتعلق بكل متعاقد.

الشرط الثالث: أن يصدر التغرير من أحد المتعاقدين أو أن يكون على علم به إن صدر من الغير.

الشرط الرابع: أن يقترن التغرير بالغبن الفاحش، المشرع العراقي، لم يجعل من التغرير وحده سبباً لإيقاف العقد، إنما استوجب للاعتداد به، أن يقترن هذا التغرير بالغبن الفاحش، وحتى الغبن الفاحش، لا يوقف العقد، مالم يقترن بتغرير، ويستثنى من ذلك، إذا كان الغبن قد وقع على محجور أو كان المال الذي حصل عليه الغبن يعود للدولة أو للوقف.

س/ هل يجوز الطعن بالغبن في عقود المزايدة؟

ج/ لا يجوز، لعدم وجود التغرير في المزايدة، فضلاً عن أنَّ المزايدة العلنية تنفي وجود التغرير.

الاستغلال

يقصد بالاستغلال: استغلال طيش أو حاجة أو هواء أو عدم خبرة أو ضعف ادراك شخص، فيلحقه من تعاقده غبن فاحش.

يمكن لمن استغلت حاجته أو طيشه أو هواه ...الخ، المطالبة خلال سنة برفع الغبن إلى الحد المعقول، مالم يكن تصرفه تبرعاً، فيمكن في هذه الحالة طلب نقضه.

عناصر الاستغلال

1- العنصر الموضوعي: حصول اختلال في قيمة المعقود عليه اذا ما قورن بقيمته الحقيقية.

2- العنصر النفسي: وينحصر في احد المتعاقدين الذي يرغب في استغلال العاقد المغبون.

جزاء الاستغلال

يختلف جزاء الاستغلال بالنسبة لعقود المعاوضات عن التبرع، فبالنسبة للعقود الأولى، يمكن للمتعاقد طلب رفع الغبن إلى الحد المعقول عن طريق مثلاً انقاص بعض الالتزامات، أما بالنسبة للعقود الثانية، فيمكن طلب نقض العقد خلال سنة وهذه مدة لا تقبل الوقف أو الانقطاع.

أ- التحضير القادم من المحل إلى بطلان العقد

-

تم بحمد الله